

اوراق من المهجر

صلاح حسن رفو



(رالف) ذلك العجوز الذي يدعي المسرح، يعمل معنا في الشركة كسائق للرافعات الشوكية لتحويل بضاعتنا من داخل المعمل الى ممر القاعات ووضعها داخل الشاحنات الانجليزية التي ستأخذها بدورها الى ممر شركات السيارات الامانية المنتشرة في بلجيكا وبلندا والجيبي. (رالف) يتعامل اكثر من غيره مع الاجانب الذين لا يجيدون الامانية مما يضطر الى استعمال لغة الاشارة والحركات، عليه فانه يستغل فترة الاستراحة التي هي نصف ساعة للحديث عن اموره اليومية والتي تتال اعجاب الجميع لظرافتها. كان قد مر اقل من شهر على احدث سنجار والتي اخذت ساعاتها مباشرة معظم ما تبقى من الاجازة السنوية، قضيتها مسافرا كالمجنون في بعض مدن اوربا والمانيا حاشرا نفسي مع اي تنظيم او تجمع او فعالية تطالب بالضغط الدولي لاجاد اذني قطعة (الدشبول الداخلي) لسيارات (ي كلاسي) ... قد تصدق، مرت اجازتي بسرعة مذهلة وكان التعب النفسي يظهر جليا على ملامح وجهي في اول ايامي للعمل وتوقفت الليلي الذي يمتد في ذك الاسبوع من العاشرة مساء حتى السادسة صباحا تتوسطها الاستراحة التي يسير فيها (رالف) كتاباته التي لا تنتهي. بدء صاحبنا بقصة نمو اشجار الحديقة الخلفية للشركة وكيف انه في الاسابيع الماضية وجد هناك قطة حامل تعاني الابعاء من شدة الجوع هناك، فأعطاهم قتيلا من الحليب بطعم الفراولة خاضعة لتشربها وتستعيد عافيتها،

الحمار وصراع البعض مع البعض

كرار حيدر الموسوي

جعلتنا نتصارع ونكره بعضنا بعضاً بعدما خلقنا الله احراراً وبلا حدود ...
 أبو صابر لا يفهم معنى الحدود
 أبو صابر حيوان اليف، ولا يهجم أحداً أو يؤذيه ويؤلمه، فهو ليس متوحش وقاسي القلب مثل بعض الناس ...
 أبو صابر صاحب نهج شمسي عليه ويفهم الأيعازات والرموز، ويتحمل لنيل لقمة عيش شريفة، فهو مستقيم بحياته لا مثل بعض العوجان من بني الأنسان الذين يبلوا أو يستقيموا ...
 أبو صابر علمته الحياة الصبر لنيل الظفر، والصبر مفتاح الفرج ... ولا يؤذي جاره، ولا يخون صاحبه، ولا يعمل شيء هو ليس من اختصاصه ...
 والان من أفضل، أبو صابر -المطمي-، أم أولئك الذي قارتهم مع .

ولا الكلال ولا الدراسة ولا الأدب، فالأباء يوفرون لهم المعيشة والمصرف اليومي وكثيراً ما ينسون تربيتهم والسهر على نشره الأخبار والمسللات والأفلام والتقارير ...
 لا تهم أبو صابر الملابس كثيراً لا مثل بعض شبابنا المهوسين بالملابس حتى أصبح من الصعب علينا أن نميز بين الجنسين في بعض الحالات ...
 أبو صابر يحب الأرض بما هي أرض أبناء وأجداد وكرامة وناس كرموها بما عاشوا عليها بمنجزات ومفاخر، ولا يأبه بالبلع والأشكال الهندسية التي وزعها المستر سايكس وزيير الخارجية البريطاني والمسيو بيكو وزيير الخارجية الفرنسي في بدايات القرن الماضي باتفاقية سايكس-بيكو والتي

والخلاص منها ...!!
 كالطود الشامخ ينهق بعب الأرض، وحب الجت والحشيش الذي أكل يابسه أخضره ...
 يمشي أبو صابر بطريقة مؤدبا لا يعاكس البنات مثل بعض شبابنا ولا يقف بالركن لينتظر نهاية دوام مدرسة البنات ليعاكسهن، مع ضحكات مغرية من بعضهن من طرف خفي !!
 يعرف أبو صابر النظام ومتقيد ملتزم بعمله، ويفهم ما يريد منه استاذة، لا مثل بعض طلابنا الأعرءا فيتع على تدرسيهم المدرسين وفي الآخر لا يفهم كلمة طبعياً أحياناً الخطأ في المدرس نفسه- فيبال بعض الطلاب مشغول بالبلوتوث، والمكالمات والرسائل المؤدبة جداً جداً كلش ...
 فهم مشغولون بلعبة الريال والبرشة، ولا يهمهم لا العمل

أبو صابر يعلم أبناءه المسبيل الأمثل للعيش، لا الطيش، فهل رأيتم مطياً منحرفاً ومستهتراً ويزاكر من دون داعي !!!
 أبو صابر يقضي يومه صابراً من بطش بني الأنسان، ولكن للصبر المرحمة صاحبة القطة واجبت نظرة زوجتي عن امثلة الحمل في العيادات البيطرية وبذلك ضحكت المرأة مرة أخرى قاطعاً أغلب الحضور كلام (رالف) وطالبوا بنهاية سريعة للقصه، فأخرج هاتفه النقال وأرانا صورة لأحدى الهرم الصغيرة بين يديه ومعه المرأة الغصونة وتكلم بنبرة خافتة بجدية على غير عادته: منذ سنوات لم احس بذلك الشعور الجميل وأنا انقذ كان حي واسع صاحبه، شاركه الجاء بكلمات الأضراء والمديح -ساعتها وبفعل لا ارادي انظنه اغرت عيناى بالدموع حاولت ان ادري الموقف بأبتامة مصطنعة، إذ تذكرت لظقتها لهلي الهارين لتوهم من الجبل تاركين اجساد فلذات اكبادهم تاكلها الحيوانات الضارية بعدما خذلهم من ادعوا حمايتهم وقام جيران السوء بعدها بقتلهم وسبي نسايتهم (للتنقي بالجزن عندما يكون المرء عاجزاً عن ايجاد حل لهذا الجنون. غادرت الجساسة بجعة جلب القهوة من الجهاز القريب لأسمع صوت(رالف) ضاحكا يخبر الجميع: أرايت... لقد جعلت (رالف) يذرف الدمع من شدة الضحك.



ثقافة الجدران ومظاهرة الأغنام!

قيس النجم

مطبعة ثقافة الجدران بطريقة جديدة للنهوض! والفعل الصائب، هو ما سيعيد أفة الفساد عن دولتنا إذا ما نفذت الإصلاحات. إن إجراء عملية تقويم شاملة، لتصحيح الأداء الحكومي، وتقديم الخدمات، وحل المؤسسات الإدارية الزائدة المترهلة، لا يحتاج الى وقت طويل، بقدر صدق النوايا، وإصلاح القضاء، والتشريع الحكيم، والقضاء على حيتان الفساد الكبيرة، التي تعاملت مع المال العام، وكأنه غنيمه حرب اكتسبوه هم واباؤهم، فشاغ الليل في أرضنا، وبدى الضباب أسوداً، لزمان تتمرق فيه القلوب ألما وحسرة على ما ضاع، أما لافتات المتظاهرين فقد أعلنت خروجها،

داخلهم يعيش بصيص أمل، أن مطالبهم مستنفذ، والقرار المنتج والفعل الصائب، هو ما سيعيد أفة الفساد عن دولتنا إذا ما نفذت الإصلاحات. إن إجراء عملية تقويم شاملة، لتصحيح الأداء الحكومي، وتقديم الخدمات، وحل المؤسسات الإدارية الزائدة المترهلة، لا يحتاج الى وقت طويل، بقدر صدق النوايا، وإصلاح القضاء، والتشريع الحكيم، والقضاء على حيتان الفساد الكبيرة، التي تعاملت مع المال العام، وكأنه غنيمه حرب اكتسبوه هم واباؤهم، فشاغ الليل في أرضنا، وبدى الضباب أسوداً، لزمان تتمرق فيه القلوب ألما وحسرة على ما ضاع، أما لافتات المتظاهرين فقد أعلنت خروجها،

تظاهر عدد من المزارعين، وأحضروا خرافهم البالغة ثمانية آلاف رأس، تحت برج إيفل في العاصمة الفرنسية باريس، للتنديد بسياسة الحكومة لحمايتهم من قطعان الذئاب، مشتكين بأنها تقتل أعداداً كبيرة من شياههم، وبعد إنتهاء المظاهرة السلمية، نظفوا مكان ووقوفهم. رسم المتظاهرون، منظرأ جديلاً على جدران إحدى البنايات، حول كيفية تحقيق مطالبهم، بوضع الذئاب في محميات طبيعية مغلقة، وتأمين اغنامهم، فكانت نتيجة الثقافة الجدران مدهشة، وقد إستجابات الحكومة في

ظرف أسبوع، وأنتصر المزارعون وخرافهم! إيمان المزارعين وثقتهم بالحكومة، وسرعة إراكمها لواجبها وتنفيذه، جعلهم يتظاهرون لأمر يفيد فئة كبيرة من الناس لخدمة بلدهم وبالمقابل اتقت الحكومة برنامجها الإصلاحي، فعمدت الى وضع الذئاب في محميات مراقبة، لإبعاد خطرها عن المواشي. أما في العراق، خرج المواطنون من كل الأطراف، ينادون بالإصلاح، وهم ينتظرون من الحكومة العراقية، إقالة جميع الفاسدين والخونة، من مؤسسات الدولة التي أصبحت مساداً، بفعل هؤلاء اللصوص، و في



محمد الوديني

مارس النقد لأني ببساطة لا اعرف قواعد ولا اريد ان اعرف. المهم اني شعرت بالام وبانا انهى قراءة شيء من هذا لقبيل» واحسست ببعصه تكون اصلا ان ارد ان يضحك علينا. في رواية «مالك الحزين» شخصيات متناثرة في مقهى مصرية لا يربطها اي رابط بحركها اصلا كما يحرك لاعب مبتدء جرات الشطرنج، ينتقل من زبون في المقهى دون سبب معقول الى آخر بيده سلة يرتقل ليرمي عددا منها على الزبائن القريبين منه ثم يأكل واحدة او اثنتين بينما صاحب المقهى ينتظر قدوم احد المكوفين ليؤفده الى مقهاه، لماذا يفعل ذلك؟ لا احد يدري.

العقاد اشاد به كفاص موهوب وعده بسان يكتب لوزير الاعلام بضرورة تفرغه لمسة عام لكتيبك عددا من القصص والروايات. كان كتاب شيء من هذا القبيل، صدمة لي لم استطع ان افيق منها الا حين قرأت روايته الاولى، مالك الحزين، ولكني لم اعرف اني ساسقط مرة اخرى في دوامة التوهان. لم ادع في يوم من الايام بانى

منه مدرس اللغة العربية ان يختار موضوعا للانشاء حسب رغبته. كانت مجموعة خاوية لا تقني ولا تنم من جوع ولا ادري لماذا اراد اصلا ان يوقع نفسه بهذا العطب رغم انه كان حريصا على حضور الحوارات الثقافية التي تجرى بحضور نجيب محفوظ وبعض الكتاب الآخرين، حتى انه قال ذات مرة ان

ويتحدثون عنها كما لو كانوا قد عثروا على كنز سليمان وحين تسالهم عن عري كتاب قرأته لا يلب عراقي او عربي يجيبك: او هههههه، انهم مقلدون ولديهم انتفاخ الذات وكبرياء اجوف. في تلك الايام برز اسم ابراهيم اصلا ككاتب قصة قصيرة وانتظرت ان تصلنا كتبه لكنها لم تصل حتى نسيت الامر رغم ما قرأته في الصحف في الصحف لنقاد تعرضوا الى اعماله. من حسن حظي وجدته من بين الكتب التي خزنتها في الاي باد كاتيبين للكتاب ابراهيم اصلا واستهاتجت بومى الثالثي من اقامتي في بيت التمريض بقراءة كتاب «شيء من هذا القبيل».

شعرت بالجزن وانا اكمل قرأته، جزن من صدم رأسه بجدار لم يره وهو يسير في زقاق ضيق. الكتاب يضم مجموعة خاوية خاوية اعتد قرأتها أكثر من مرة لأصل الى قناعة بان طالب المرحلة الثانوية بالعراق يكتب أفضل منها حين يطلب

ان احتج وصحت بالطبيب، لا اريد ان امكث في دار العجزة آخر ايامي. ايتسم الطبيب، ولم اعر لها اهتماما، وقال: انها ليست دارا للعجزة فهذه التسمية القاسية لا توجد الا بالعراق مع الاسف، سترى هناك عالما مختلفا جدا، النماط من البشر كل واحد منهم يعيش عالمه الخاص بعد ان كان يعيش صاحبها معريدا ايام شبابه، يريدون الان ان يعيشوا بسلام في ايامهم الاخيرة، لا تجد احدا يتذمر مما هو عليه الايام قبل ان يغادر الطين منه ان يعيد لي «الاي باد» فيه مجموعة من الكتب لم اقرأها بعد.

كان يومي الاول مشعبا بالقلق فلم استطع النوم ولم اتكن من قراءة اي كتاب في محظنة «الاي باد» واكتفيت بمراقبة النزلء. في الصباح يتجمع جميع النزلاء في صالة الجلوس بعضهم يشاهد التلفزيون وبعض النسوة يجين خيوطا من النسيج اللزق بينما

غيت عكس وانفصلت عن العالم الخارجي طيلة ستة اسابيع. كانت تلك ايام الطبيب الذي يبدو انه من اصل عراقي. قال لي: سنبعدك عن الانترنت شهرين على الاقل لتزول اعراض صحية كثيرة واجهتها طيلة الفترة الاخيرة وقبل ان تسألني ساقول لك بوضوح ان ارتفاع ضغط الدم الى اعلى مستوياته جعلني اتساءل لماذا ما زلت على قيد الحياة، هناك ارتفاع ضغط العين ولا اشك انك ترى الاشياء بوضوح، قلبك ما يزال يدق بخفوت في بعض الاحيان واحاف ان يتوقف فجأة فقد تعب منك، لديك مستوى عال من الكابة تتناول ان تخفيها عبر الغداء مرة والتاملات مرة اخرى. لهذا ستكون ضيفا عزيزا في دار العناية الصحية حيث لا يوجد انترنت وتتخلص من كل الاخبار القاتلة. في هذه الدار وجدت اكثر من 40 عوجزا وعجوزة لا يقل عمر احدهم او احداهن عن 80 سنة وحاولت

أمي .. قالت

عماد عبد اللطيف سالم



ما أقبيل تستهزئين بحركتنا الاحتجاجية آسي وأصدقائي . وثانياً إحنه نريد هوية اصلحات جذرية، مو » ترديها « جزم » . حزمة ورا حزمة . وبكل حزمة نريد من العبادي يخط واحد من الجماعة « الكبار .. ويلفه بيها .. وبعد ماتسمعه لا حسن ولا خير . أمي قالت : يعني تردون من هذا الرجال « الحجاب » ذلك الرجال . وبثاني حزمة ذلك الرجال . وبعاشرة نريد ذلك الرجال . وذولة الرجال « الجبابين » يجون مثل الملايكة هذا الرجال العبادي بحاله .. وروحوا إنجبوا أحسنلکم . أنا .. لم اجب بشيء . فقط » إنجبیت .. وذهبت الى مرني وقلت لها : والله يا مرني انتي ملاك . بس هنه ذني الامهات من يكبرن بصيرن نخسات . و ققينة . و ميعجبون كلشي . واللي براسهن براسهن . والله ما يجرعهن . بس يا ملاكي الحارس ، بروح الوالد العزيز .. بالجمعة الجايئة لتطلعين ويايه لسانه التحرير . تره أمي مراقبة الوضع حيل . وتحب العبادي حيل .. ومتجبب » الجنان « النشطات حيل !!!

ناشط، مو « نشط » . وثانياً أي ما اخاف من مرني . بس أي دا أعيش بزمن ديموقراطي مدني ليبرالي، يحترم الرأي الآخر . مو ملتحج، جيبته بس من عهد السلطان عبد الحميد الثاني، السى 4-3-2003 . واتني عايشة بالضم والقهر والاستبداد والدكتاتورية . أمي قالت ، وهي تهزأ بيها ورأسها و فوطتها و » شخاطتها » إستهزاء بي : إي « شفاية » ؟ وشرايدين من هذا الرجال العبادي ، من فودة أروحك ، وللتناشطين مال آخر زمن مثل إشكوكك ؟ . أنا اجبت : شوفي بام . أولا اني

أمي قالت : يابه شبيبك ؟ هاي سابع جمعة ، وإنته مو على بضعك . بس لا واحد من أخوتك مات ، وإنته مترضه تكلي ؟ . أنا اجبت : لا بام . مخذ مات . بس أي صرت ناشط مدني . وكل جمعة أنثُر نبيرة الله حتى أخلي السيد (العبادي) ، يسوي إصلاحات « حقيقية » . أمي قالت : هاي شوكت صرت « نشط » ؟ يؤل إنته طول عايشك لتنهش ولا تنش . وفوكاها من تزوجت كبت تخاف من « مرثك وخوفة الحية . ومن الخوف صار عندك فقدان ذاكرة مزم من . وكل سنة باله تتذكر عندك أم . أنا اجبت : يمة شوفي . أولا أنا



شيء من هذا القبيل - وشوقي اليكم



منه مدرس اللغة العربية ان يختار موضوعا للانشاء حسب رغبته. كانت مجموعة خاوية لا تقني ولا تنم من جوع ولا ادري لماذا اراد اصلا ان يوقع نفسه بهذا العطب رغم انه كان حريصا على حضور الحوارات الثقافية التي تجرى بحضور نجيب محفوظ وبعض الكتاب الآخرين، حتى انه قال ذات مرة ان

ويتحدثون عنها كما لو كانوا قد عثروا على كنز سليمان وحين تسالهم عن عري كتاب قرأته لا يلب عراقي او عربي يجيبك: او هههههه، انهم مقلدون ولديهم انتفاخ الذات وكبرياء اجوف. في تلك الايام برز اسم ابراهيم اصلا ككاتب قصة قصيرة وانتظرت ان تصلنا كتبه لكنها لم تصل حتى نسيت الامر رغم ما قرأته في الصحف في الصحف لنقاد تعرضوا الى اعماله. من حسن حظي وجدته من بين الكتب التي خزنتها في الاي باد كاتيبين للكتاب ابراهيم اصلا واستهاتجت بومى الثالثي من اقامتي في بيت التمريض بقراءة كتاب «شيء من هذا القبيل».

شعرت بالجزن وانا اكمل قرأته، جزن من صدم رأسه بجدار لم يره وهو يسير في زقاق ضيق. الكتاب يضم مجموعة خاوية خاوية اعتد قرأتها أكثر من مرة لأصل الى قناعة بان طالب المرحلة الثانوية بالعراق يكتب أفضل منها حين يطلب

ان احتج وصحت بالطبيب، لا اريد ان امكث في دار العجزة آخر ايامي. ايتسم الطبيب، ولم اعر لها اهتماما، وقال: انها ليست دارا للعجزة فهذه التسمية القاسية لا توجد الا بالعراق مع الاسف، سترى هناك عالما مختلفا جدا، النماط من البشر كل واحد منهم يعيش عالمه الخاص بعد ان كان يعيش صاحبها معريدا ايام شبابه، يريدون الان ان يعيشوا بسلام في ايامهم الاخيرة، لا تجد احدا يتذمر مما هو عليه الايام قبل ان يغادر الطين منه ان يعيد لي «الاي باد» فيه مجموعة من الكتب لم اقرأها بعد.

كان يومي الاول مشعبا بالقلق فلم استطع النوم ولم اتكن من قراءة اي كتاب في محظنة «الاي باد» واكتفيت بمراقبة النزلء. في الصباح يتجمع جميع النزلاء في صالة الجلوس بعضهم يشاهد التلفزيون وبعض النسوة يجين خيوطا من النسيج اللزق بينما

غيت عكس وانفصلت عن العالم الخارجي طيلة ستة اسابيع. كانت تلك ايام الطبيب الذي يبدو انه من اصل عراقي. قال لي: سنبعدك عن الانترنت شهرين على الاقل لتزول اعراض صحية كثيرة واجهتها طيلة الفترة الاخيرة وقبل ان تسألني ساقول لك بوضوح ان ارتفاع ضغط الدم الى اعلى مستوياته جعلني اتساءل لماذا ما زلت على قيد الحياة، هناك ارتفاع ضغط العين ولا اشك انك ترى الاشياء بوضوح، قلبك ما يزال يدق بخفوت في بعض الاحيان واحاف ان يتوقف فجأة فقد تعب منك، لديك مستوى عال من الكابة تتناول ان تخفيها عبر الغداء مرة والتاملات مرة اخرى. لهذا ستكون ضيفا عزيزا في دار العناية الصحية حيث لا يوجد انترنت وتتخلص من كل الاخبار القاتلة. في هذه الدار وجدت اكثر من 40 عوجزا وعجوزة لا يقل عمر احدهم او احداهن عن 80 سنة وحاولت

